

الدرس 54 / شرح أصول السنة لابن أبي زمنين / للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

الاعمال اشرف الانبياء والمرسلين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا عليم. باب في محبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال محمد رحمه الله تعالى من قول اهل السنة ان يعتقد ان يعتقد المرء محبة محبة لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وان ينشر محاسنهم - 00:00:00

ويمسك عن الخوظ فيما دار بينهم. وقد اتنى الله عز وجل في غير موضع من كتابه ثناء اوجب التشريف اليهم بمحبتهم والدعاء اله فقال محمد رسول الله الذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. الى قوله وعد الله الذين امنوا وعملوا - 00:00:20 الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. وقال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه. الا قوله فاولئك هم المفلحون وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:40 خير امتي قرني. خير امة قرني منهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم بذلك عن ابن وضاح عن الصمادحي عن ابن مهدي عن ابي منهم حدثني بذلك وهم عن ابن وضاح عن الصمادحي - 00:00:57

عن ابن مهدي عن ابي عوانة عن ابي بشر جعفر بن ياس عن عبد الله بن شقيق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث. وحدثني احمد بن عون الله عن الورد عن يوسف - 00:01:19 ابن موسى عن عبد الله ابن الحسن عن ابن حسن قال حدثنا احمد ابن عبد ربه عن خالد ابن عمر القرشي عن تهمد ابن يوسف ابن سهل ابن مالك عن ابيه عن جده قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية خطب الناس فقال يا ايها - 00:01:35 الناس اني راض عنه وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير والمهاجرين والانصار. فاعرفوا ذلك لهم يا ايها الناس ان الله قد غفر لاهل والحديبية ايها الناس لا تنسوني في اصحابي واصهاري ايها الناس لا يطلبنكم الله في مظلمة احد - 00:01:55 منهم فانها مما لا تحط. وحدثني ابي عن علي عن ابي داود عن يحيى قال حدثني نظر ابن مش مش هيعيد عن ابي قلابة عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر القدر فامسكوا. واذا - 00:02:19 ذكرت الوجوه فامسكوا. واذا ذكر اصحابي فامسكوا. قال النظر وسمعت ابا قلابة يقول لايوب يا ايوب احفظ مني ثلاثا. لا تقاعد اهل الاهواء ولا تسمع منهم ولا تفسروا القرآن برأيك فانك لست من ذلك في شيء. انظر هؤلاء الرهط من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا تذكرهم - 00:02:39

بالخير. قال وعن يحيى قال وحدثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مروان قال ثلاثة ارفضهن مجاهدة مجادلة اصحاب الاهواء وشتهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من نظروا في النجوم. قالوا عن يحيى - 00:02:59 وحدثنا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا لي اصحابي لا تسبوا اصحابي فان احدكم لو انفق كل يوم مثل احد لم يبلغ مدة احدهم العصيب. حدثني وهو قال حدثني سعيد بن عثمان. قال حدثنا - 00:03:17

قال حدثنا عمران بن موسى قال حدثنا ابو عبد الصمد ابن يزيد عن محمد ابن مقاتل قال قال ايوب السخيتاني من احب ابا بكر فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح السبيل ومن احب عثمان - 00:03:37

الاستنارة بنور الله عز وجل ومن احب عليا فقد اخذ بالعروة الوثقى ومن احسن الثناء على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد برئ من النفاق ومن ينتقد ومن ينتقص احدا منهم او ييغضه لشيء كان منه فهو مبتدع مخالف للسنة. والسلف الصالح -

00:03:53

والخوف عليه الا يرفع له عمل الى السماء حتى يحبهم جميعا ويسكن قلبه لهم سليما. قال وعن وهب قال حدثنا ابن وضاح عن ابي جعفر الابلي انه قال قال مالك رحمه الله ليس لمن انتقص احدا من اصحاب رسول الله - 00:04:13

صلى الله عليه وسلم في الفيء حق الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال ابن ابي زميل رحمه تعالى في بابه باب في محبة اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:33

وذكر قول قال ومن قول اهل السنة ان يعتقد المرء من المحبة لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وان ينشر محاسنهم وفضائلهم ويمسك عن الخوط فيما دار بينهم اي هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اولاً - 00:04:52 ان يحبهم ويترضى عنهم جميعا. وان يواليهم جميعا ولا يتولى احدا دون احد وثانيا ان ينشر محاسنهم وفضائلهم وثالثا ان يسكت عما شجر بينهم. ورابعا ان يعتقد انهم افضل الامة - 00:05:11

واكرم الامة بعد الانبياء والرسول فلا بد للمسلم ان يعتقد ذلك. وقد اثني الله عز وجل في غير موضع من كتابه ثناء اوجب التشريف اوجب التشريف لهم بمحبتهم اوجب التشريف بمحبتهم والدعاء لهم فقال محمد رسول الله - 00:05:34 معه اشداء على الكفار رحماء بينهم وقال تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. وقالت عن الفقراء المهاجرين الذين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله رضوانا. الى قول فاوئك المفلحون. فكل هذه الايات تدل -

00:06:02

على مدح اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وان الله رضي عنهم ورضوا عنه وتزكية الله عز وجل لهم. ثم قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني - 00:06:27

قال هنا منهم والصحيح قرني الذي بعثت فيهم فهذا الحديث جاء من طرق كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم جاء في ابي هريرة وجامعة ابي عمران حديث عمران بن حصين - 00:06:42

عن غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال غير الناس قرني خير امتي قرني الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونه ثم الذين يلونهم حتى عد ثلاثة قرون - 00:06:57

والشاهد من هذا الحديث وهو حديث صحيح رواه اسماعيل جعفر ابن اياس المبرور عن عبد الله ابن شقيق العقيلي عن ابن مسعود ابي هريرة انه قال قال خير الناس او خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. ففي هذا الحديث تفضيل للقرن الاول -

00:07:11

وانهم خير الناس خير الناس. وان التفضيل لمن اتى بعدهم واما اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهم افضل من غيرهم. يعني هذا القرن الاول المنة الاولى ليسوا كلهم صحابة لكن يغلبهم - 00:07:30

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لكن الغالب عليهم انهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الاصل في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم افضل الامة بعد الانبياء والرسول. وليس هناك احد افضل منهم. فمقام الصفة - 00:07:48

الصفة وشرف الصفة لا يعدلها عمل ولا يوازيها عمل صالح فلو بلغ لو عمل العبد ما عمل فشرف الصفة يخذه ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم مع الايمان به والقتال معه افضل من عمل احدا دهره - 00:08:04

ذكر هنا حديث آا احمد بن عون عن ابن الورد عن يوسف بن موسى عن عبدالله بن حسن قال حدثنا احمد بن عبد ربه عن خالد بن عمرو القرشي عن سهل بن يوسف بن سهل بن ما لك عن ابيه عن جده انه قال لما رجع سلم للحديبية خطب الناس فقال يا ايها الناس ان ابا بكر الصديق لم يسؤني قط - 00:08:25

تعرفوا ذلك له. يا ايها الناس اني راض عن عمر وعثمان وعلي وطل حذب المهاج والانصار فاعرفوا ذلك لهم يا ايها الناس ان الله قد غفر

لاهل بدر الحديبة ايها الناس - 00:08:50

لا تسؤ لي في اصحابي واصحابي ايها الناس لا يطلبونك الله بمظلمة احد منهم فانها مما لا توهب. هذا حديث حديث باطل ومنكر ولا يصلح له بل هو حديث موضوع. لكن الموضوع ومع ذلك نعتقد فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسبقهم - 00:09:01
خصائصه التي خصهم الله عز وجل بها ومن اعظم خصائصهم ان الله اصطفاهم وخصهم بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم وان من خيرة خلق الله ثم روى من طريق داء ابي داوود عن يحيى قال ابن معبد عن ابي قلابة عن ابن مسعود قال وسلم - 00:09:21
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكرت النجوم فامسكوا ويذكر الاصحاب فامسكوا حديث باطل ولا يصح النبي صلى الله عليه وسلم الا ان معناه صحيح فالمسلم مأمور - 00:09:42

القدر ان يمسك واذا ذكرت النجوم ان يمسك وان يعتقد ان النجوم تجري وتسير بامر الله عز وجل. وانها لا تأثير لها في خلق الله سبحانه وتعالى. واذا ذكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اي ما شجر بينهم من نزاع وخلاف ان يسكت عن ذلك وان يترضى -

00:09:56

جميعا وان يثني عليهم جميعا وان يكف لسانه عن خوف ما جرى بينهم. قال النبي وسمعت ابا قلابة يقول لايوب لايوب نبي تينسختي يعني يا ايوب احفظ مني ثلاثا لا تقاعد اهل الاهواء - 00:10:18
ولا تسمع منهم ولا تفسر القرآن برأيك فانك لست من ذلك في شيء. وانظر هؤلاء الرهط من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا تذكرهم الا بخير. هذا ايضا اما ذا المعنى معناه صحيح ان الانسان لا يفسر القرآن برأيه ولا يقاعد اهل الاهواء - 00:10:39
وايضا لا يذكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا بخير. اما من جهة الاسناد فانه اسناد منكر ففيه ابو النظر هذا الذي هو الجرمي فهو ممن لا يعرف فهو ضعيف اسناده ضعيف لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا فيه - 00:10:57
ابي عن علي عن ابي داوود فجاهيل لا يعرفون النظر ابن عبد الطيب لين الحديث وايضا ابو كلابة لم يسمع ابن مسعود. فالحديث مليء بالعلل ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شيء. قال - 00:11:17
يحيى وحدث بكر شبيبة عن امشعن في الصحيح في سعد الخدري نعم والناظر ابن مسيحي عيد بعد نظرة سمعتها هنا في اشكال مجهول لا يعرف. ولا النظر بن محمد ايه خطأ يعني النظم يعبد - 00:11:31

النظر والمعبد اسمه قال قال ابي هريرة دعوا لي اصحابي لا تسبوا اصحاب فان احكم لو انفق كل مثل احد لم يبلغ مد احدهم احد من احد منهم ولا نصيب. هذا اصله في الصحيحين هذا اصل الصحيح الحديث - 00:11:48
واما هذا اللغة الاسلامية فهي ظلف وانما وليس فيه كل يوم لو انفق مثل احد ذهب لم يبلغ مد احدهم ولا نصيب. هذا الحديث في الصحيحين وليس فيه كل يوم فاذا كثرت كل يوم لا تصح. والمحفوظ ما جاء في البخاري ومسلم لا تسبوا اصحابي - 00:12:08
فلو ان احكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه. هذا هو اللفظ الذي في الصحيحين فهذا يدل على ان الصحابة وان اتى من بعد فانفق مثل احد ذهب لم يبلغ ما انفق الصحابي ولو كان مدا. وهذا لعظيم ما وقع في قلوبنا الايمان - 00:12:30
يقين والصدق بخلاف من اتى بعدهم. وايضا بشرف صحبة النبي صلى الله عليه وسلم فان الله يضاعف لهم الاعمال ويبارك الله لهم اعمالهم واعمارهم ولذا وجب على اهل السنة وجب على المسلمين ان يترضوا عنهم. وان يحبوهم - 00:12:53
وان يذكروهم بالحسن والجميل ثم ساق من طريقي قال حداد ابن الصمد ابن يزيد قال قال من احب بكر وقد اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح السبيل ومن احب عثمان استنار بنور الله ومن احب عليا فقد اخذ بالعروة الوثقى ومن احسن الثناء على وسلم فقد رمى النفاق ومن يتنقص احدا - 00:13:12

منهم او بغضه لشيء كان منه فهو مبتدع مخالف للسنة والسلف الصالح. والخوف عليه ان لا ان لا يرفع له عمل الى السماء حتى يحبهم جميعا. ويكون ويكون قلبه لهم سليمة. هذا القول عن ايوب السخيتاني - 00:13:38

اييس اغتيالاه فيه اه وفيه ابن ابي ملول هذا وقد وثقه بعضهم قال حتى همام ابن موسى الطرطوسي وهو ثقة قال حتى عبد

الصمد ابن يزيد عمر ابن عبد الصمد يزيد - 00:13:58

الصالح الصايغ ايضا كان من السلوك ثقاعا حول القاتل البلخي او العبداني ايضا هو صدوق لا بأس به. واسناد حسن اسناده وهذه وصية من من ايوب السختياني ان من احبه فقد اقام الدين ومن احب عمره فقد ولا شك ان من كفر وبغضاء من كفر ابا بكر وعمر فقد كفر - [00:14:16](#)

من ابغضهما فهو ضال ويكفر عند بعض اهل السنة من احب عثمان فلقد استنار بنور الله. ومن احب علي فقد استمسك بالعروة الاتقاء. قال ابن وضاء ابي جعفر انه قال قال ما ليس - [00:14:37](#)

لمن انتقص بالفي حق. وهذا من مالك رضي الله تعالى عنه لقوله تعالى والذين جاءوا من بعده يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان من لم يقل ذلك لم يقل رب اغفر له ولاخوانه سبقوا بالايمان - [00:14:52](#)

فليس له في البيئ شيء. لان الله عندما قسم الفية قسمه على المهاج الانصاري الذي جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - [00:15:08](#)

وايضا بهذه الاية اخرج الروافض والفي وكفر مالك الروافض بقوله لقوله تعالى في خاتمة سورة محمد عندما قال يعجب الكفار نباته فوصفهم بالكفر لانهم آآ من ابغضهم من ابغض صفه ومن ابغض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر - [00:15:27](#)

اذا هذه الاية تدل على ان منتقص اصحابه ليس له في الفيل ليس له في الفية شيء هذا المبحث او خلاصة هذا الباب ان مذهب اهل السنة والجماعة انهم يحبون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويتربون عليهم جميعا ويسكتون عما شجر بينهم ويرون -

[00:15:53](#)

فضلهم وسابقتهم وانهم خيرة خلق الله بعد الانبياء والرسل. وايضا انهم لا يحملهم حبههم على الغلو فيهم. والافراط في حبههم بهم فينزلونهم منزلة الانبياء والرسل او يجعلونهم في مقام من يسأله ويدعوه من دون الله - [00:16:14](#)

فلا افراط لا تفيض فلا نرفع فوق منزلة التي انزلهم الله اياها. ولا نجفوههم فلنعامله كما عامل فنكون كما عاملة الروافض اصحاب النبي وسلم فلا فنكون بين بين الصوفية الغلاة وبين الخوارج والروافض الغلاة - [00:16:32](#)

فنترظى عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جميعا ونرى انهم بشر يخطئون ويصيبون وان خطاهم مغفور لما سبقوا له من العمل الصالح لسابقتهم في نصره دين الله عز وجل. والله تعالى اعلم - [00:16:52](#)

المراد ها؟ الخلاف القرن هو الجيل الذي قيل اربعون وقيل مئة سنة وانا اقصد ان القرن مئة سنة ارقامهم مئة سنة يعتبر قانون لم يبدأ ومتى ينتهي؟ يبدأ من بعثته صلى الله عليه وسلم - [00:17:08](#)

من عام الى مئة والقبر الثاني الى المئة الثانية والثالث المئة الثالثة خلاص من السنة الاولى للهجرة الى بيئة هذا القرن الاول. من مئة الى مئتين هذا القرن الثاني. من مئتين وثلاث مئة هذا القرن الثالث - [00:17:33](#)

ادخل بعضهم القرن الرابع من الثاني الى اربع مئة يعني اربع مئة فلا ادخال بعد قيل ثم كرروا يلونهم قيل مرة مرة خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم جاء في رواية ثم الذين يلونهم. يعني من صحح الثالثة؟ يقول اربع قرون. صحيح. بعضهم يرى

انها - [00:17:55](#)

ان القرن يقارب يعني حوالي يعني خمسين سنة او اربعين سنة. يكون القرن القرن الاول من سنة من السنة الاولى الى علي رضي الله تعالى عنه والقرن الثاني من تولي معاوية - [00:18:20](#)

الى مثلا اه تولى بعد بدء عام الثمانين عام الثمانين والتسعين والثالث لكن الصحيح انها مئة سنة صح؟ ايه صح مرتين مرتين بس ثلاث مرات يعني العدد ثلاث مرات ثلاث قرون وتسمى القرون المفضلة الى ثلاث مئة - [00:18:36](#)

شخمان مقارنة عليه الى مئة وعشرة شيخ من الصحابة مات في الدين يعتبر من الى مئة وعشرين ما مشكلة حتى اللي مات بعشرة دخلوا القرن الاول يدخل قلنا ثلاث مئة وعشرة قلنا ثلاث مئة واخر القرآن اقول حتى لو قلنا انه ثلاث مئة لو قلنا مئة الا يتوفي مئة

وعشرة - [00:18:59](#)

من القرن الاول والقرن الثاني والي توفي بعد الثلاث مئة يا شيخ اذا ولد اذا ادرك القرن الثالث يدخل من عاش في القرن الثالث دخل

في هذا الفضاء يعني مثلا شخص ولده في مئتين وعشرين ومات ثلاث مئة وعشرين نقول دخل القرن الثاني القرن الثالث -

00:19:21

واضح - 00:19:40